دولة القانون: المطالبون بإسقاط الحكومة "خاسرون سياسياً"... ولا يوجد بديل عن المالكي

القانونية النيابية: الكتل المعارضة تمتلك ١٦٣ صوتاً لحجب الثقة عن رئيس الوزراء

◆ البزوني لـ"المدى": سحب الثقة يبدأ في الفصل التشريعي المقبل و الجلبي والجعفري الأوفر حظاً

□ بغداد / اياد التميمي

بعد حراك سياسي عقد فيه قادة وزعماء الكتل السياسية عدة اجتماعات لحلحلة الأوضاع والمشاكل بين ائتلافي دولة القانون والعراقية من جهة، وبين الحكومة المركزية والإقليم من جهة أخرى،جاء اجتماع اربيل بمشاركة زعيم التيار الصدري ليخرج بورقة من ثماني نقاط والتاسعة كانت تحديد مهلة الـ ١٥ عشر يوما للمالكي للإجابة عن المطالب، اما اجتماع النجف الاخير والذي ضم عددا من الشخصيات وزعماء الأحزاب، فقد خرج بمهلة أسبوع آخر فضلا عن الأنباء التي تحدثت عن وجود رسالتين بعثتا بيد زعيم المؤتمر الوطني احمد الجلبي للتحالف الوطني، الاولى لرئيس التحالف ابراهيم الجعفري لإيجاد بديل عن رئيس الوزراء نوري المالكي خلال اسبوع وترشيح شخصية أخرى لتولي منصب رئاسة الوزراء،والثانية الى رئيس الجمهورية جلال طالباني لتقديم طلب رسمي للبرلمان بسحب الثقة عن المالكي.

من جانبه قلل ائتلاف دولة القانون من اهمية الرسالتين معتبرا ان الحكومة ليست للمالكي او لائتلاف دولة القانون، واصفة دعوات سحب الثقة بـ" مناورات سياسية".

الجعفري

المالكي

الجلبي

فيما أكد عضو اللجنة القانونية النائب عن حركة التغيير لطيف مصطفى، أمكانية امتلاك الكتل السياسية المعارضة لرئيس الوزراء نوري المالكي، أصواتا برلمانية لسحب الثقه عنه.

وقال مصطفى في تصريح للمدى إن "مطالب الكتل السياسية التحالف الكردستاني،و التيار الصدري،و القائمة العراقية، هي مطالب حقيقية ولا يجوز تهميشها".

وأضاف مصطفى "وفق أرقام المقاعد البرلمانية، فان هذه الكتل تمتلك أكثر من ١٦٣ صوتا، وتستطيع سحب الثقة عن رئيس الوزراء.

ودعا النائب عن التغيير المالكي الى تقديم تنازلات للكتل السياسية والاستجابة لمطالبها، بدلاً من تأزيم الوضع السياسي،ما يدعو إلى ان تلجأ الكتل لسحب الثقة، مستبعداً في الوقت نفسه قيام المالكي بتقديم التنازلات لأجل الخروج من الأزمة السياسية.

بالمقابل اعتبر ائتلاف دولة القانون هذه المطالب مناورات سياسية نافيا وجود اي طلب رسمي بسحب الثقة عن المالكي.

وقال عضو ائتلاف دولة القانون النائب عن التحالف الوطني احسان العوادي، ان المطالبة بسحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي ما هي الا "مناورات سياسية"، متهماً الخاسرين في العملية السياسية بإثارة المشاكل من أجل الحصول على مناصب شخصية.

واضاف العوادي لـ"المدى": لا يوجد طلب رسمي بسحب الثقة عن المالكي وانما مجرد أحاديث إعلامية لغرض الضغط على الحكومة من أجل الحصول على مكاسب شخصية.

وبين العوادي ان هناك سوء فهم للآلية التي تحدثت عنها اللجنة القانونية حيث ان ١٦٣ مقعدا لسحب الثقة تكون في حالة الحكومة هي التي طلبت من البرلمان حلها، مؤكدا ان "بهذه الحالة فإن البرلمان يحتاج الى ٢١٧ صوتا اي ثلثي اعضاء مجلس النواب حتى يتمكنوا من حل البرلمان".

وأضاف أن "الدستور حدد آلية سحب الثقة عن الحكومة بآليات لا يمكنها سحب الثقة عن رئيس الوزراء فقط وإنما عن جميع الكابينة الحكومية"، مشيراً الى ان للمالكي صوتا واحدا في مجلس الوزراء ولجميع الكتل أصوات في المجلس.

واتهم النائب عن ائتلاف دولة القانون من قال عنهم " الخاسرون" في العملية السياسية بإثارة المشاكل من أجل الحصول على مناصب شخصية، وتابع "يتهمون المالكي بإثارة المشاكل والعكس صحيح لان المالكي هو الساعي لحل المشاكل التي يمر بها البلد".

الى ذلك كشف النائب عن القائمة العراقية احمد المساري عن وجود تحركات من قبل أطراف سياسية لتوجيه رئيس الجمهورية طلبا رسميا الى البرلمان لسحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي.

وقال المساري إن "اجتماع النجف كان إيذانا بأن المهلة التي منحت للحكومة قد انتهت وليس هناك رد مقنع للإطراف السياسية التي بعثت برسائلها الى رئيس الحكومة نوري المالكي".

وأضاف ان " سحب الثقة سيكون محل نقاش في اجتماعات اربيل خلال الأسبوع الحالي، مستبعدا ان يحسم الأمر في يوم واحد او يومين لانه يحتاج الى اجتماعات مكثفة.

ونفى المساري وجود تحالفات بل انه تقارب في وجهات النظر،متابعا " مازال استحقاق رئاسة الوزراء هو للتحالف الوطني والمطلوب من الاخير ان يقدم مرشحا بديلاً عن المالكي لرئاسة الحكومة.

بالمقابل كشف النائب المستقل جواد البزوني، عن مضي الكتل السياسية بسحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي بعد انتهاء العطلة التشريعية، مشيراً الى أن رئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري ورئيس المؤتمر الوطني احمد الجلبي الأوفر حظا لتولي رئاسة الوزراء.

وقال البزوني في تصريح للمدى امس إن قادة الكتل السياسية التي اجتمعت في اربيل ومن ثم في النجف وصلوا الى قناعة بأنه لابد من ان يكون هناك تغيير جذري وبالتالي قرروا إعطاء مهلة أسبوع للمالكي للقيام بإصلاحات.

وأضاف أن" المالكي غير قادر على التجاوب مع المطالب لذلك سوف تمضي الكتل السياسية بسحب الثقة عنه او المطالبة بإجراء انتخابات مبكرة"، متابعا: كان من المفترض أن يكون اجتماع النجف حاسماً لكن الكتل لم تستطع الحصول على أصوات كافية لسحب الثقة عن المالكي لذلك سوف نحاول خلال الأيام القادمة جمع الأصوات لسحب الثقة".

وأشار النائب المستقل الى أن عملية سحب الثقة سوف تبدأ بعد انتهاء العطلة التشريعية وتشكيل حكومة جديدة يكون رئيسٍ وزرائها من التحالف الوطني، مرجحا ان يكون رئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري ورئيس المؤتمر الوطني احمد الجلبي الأكثر حظا لتولي رئاسة الوزراء.

وانتهت مهلة الـ ١٥ يوماً التي حددها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لرئيس الحكومة نوري المالكي في الرسالة التي بعثها لزعيم التحالف الوطني إبراهيم الجعفري، الخميس الماضي للبدء بتنفيذ مقررات اجتماع القادة الخمسة في اربيل الذي عقد الـ٢٨ من نيسان الماضي وتضمنت التركيز على أهمية الاجتماع الوطني وضرورة الالتزام بمقرراته التي يخرج بها والالتزام بالدستور الذي يحدد شكل الدولة وعلاقة السلطات الثلاث واستقلالية القضاء وترشيح أسماء للوزارات الأمنية على أن يصادق عليها مجلس النواب خلال فترة أسبوع إن كانت هناك نية صادقة وجادة من قبل المالكي.

وعقد المجتمعون في اربيل اجتماعاً آخر في النجف، ولم يخرج الاجتماع بنتائج معلنة او جديدة تتعلق بالأزمة السياسية.

عالم آخر

▪ سرمد الطائي

نبش القبور و"نبوءة" قراء المدى

لنتحدث اليوم عن الديناصورات وعلاقتها بالنفط والزلازل. ذلك اني سأتجنب الحديث عن تفاصيل لا تخلو من طرافة حصلت عليها بشأن اجتماع النجف، اثناء دردشة جانبية مع شخصية شيعية بارزة شاركت فيه. وسبب تجنبي لهذا ان بعض القراء (وبعض الاعلاميين ايضا)، صاروا يتهمون امثالي بأن لدينا "مشكلة شخصية مع المالكي" تجعلنا نحتج على الحكومة، وهو ما تكرم الزميل هاشم العقابي في الاشارة اليه بلطف في عموده الاثنين. وهذه قضية صارت اوسع من الصحافة بل من "قواعد لعبة الحكومة" كما يبدو فالنائبة حنان الفتلاوي اختصرت الامر على تلفزيون الحرة حين قالت "ان السيد فخري كريم لديه مشكلة شخصية مع المالكي" خلال تعليقها على حديث تلفزيوني له ينتقد اداء رئيس الحكومة ومكتبه وبعض المقربين منه.

وكي لا يقال ان لدي "مشكلة شخصية" مع طهران لا سمح الله، فإنني سأتجنب الخوض في الموضوع الايراني واجتماع خمسة زائدا واحد الذي سيعقد في بغداد غدا الاربعاء، وقد يتسبب في تعذيبنا نحن الذين نعمل في قلب العاصمة، بسبب قطع الشوارع الفجائي. ويمكنني ان اتحدث باسم كل اهالي بغداد وأقول اننا على استعداد كامل لتحمل ويلات التشديدات الامنية المتوقعة غداة اجتماع الدول الكبرى، وذلك املا بأن تحل طهران مشكلتها مع الغرب كي نحظى بجرعة أمان اضافية ويبتعد شبح الحرب عن منطقتنا. وفي الحقيقة فإن الغرب لم يعد يطلب من طهران سوى زيارة ٤ مواقع يحتمل ان تكون مكانا لتطوير القنبلة النووية، اضافة الى لقاءات وجها لوجه مع ٢٠ مسؤولا وخبيرا ايرانيا، للحوار "الاخوي" حول انشطتهم خلال آخر ١٥ سنة. والقضية "سهلة" وقد تنجح حكومتنا في اقناع الاخوة الايرانيين بالموافقة عليها، خاصة وان ايران تعاني كثيرا هذه الايام، فمثلا صار العراق هو الذي يزود الهند بكمية البترول التي كانت نيودلهي تشتريها من طهران، كما ان اوربا توقفت عن شراء النفط الايراني، ولا ينبغي ان ننام شبعانين وجارنا جائع.

وبعيدا عن هذه السياسة، كتبت الاسبوع الماضي عن "الثقافة الزلزالية" وعن معلومات في علم طبقات الارض تؤكد ان العراق يتعرض لنشاط زلزالي غير مسبوق نتيجة عدم استقرار في "الصفائح التكتونية". وكان الامر بمناسبة هزات ارضية غير مسبوقة شهدتها الكوت والعمارة وكركوك، وأمامي الآن في فيسبوك صديق ينقل انه شهد قبل ساعة هزة قوية في الموصل. وتذكرت ان بعض القراء المتابعين حاولوا تنبيهي بعد نشر المقال المذكور، الى ان "استخراج النفط" هو الذي يقوم بتنشيط الزلازل، ونسبوا ذلك لخبراء يقولون ان زيادة انتاج النفط من ارض الرافدين هو الذي نشط الهزات الارضية وسيقوم بتنشيطها اكثر فأكثر. ولم يتجاوز انتاجنا النفطي ٣ مليون برميل، فماذا سيحصل لو تحققت نبوءة عمالقة البترول وانتجنا ١٠ ملايين لا سمح الله؟

ولو صدقت نبوءة قراء المدى فسنكون امام خيارين: إما ان يبقى النفط تحت الارض لتجنب الزلازل، وحينها سيبقى وزراؤنا ونوابنا ورؤساؤنا بلا اموال ولا امتيازات. او نستخرج النفط كي نمنح مسؤولينا مقاولات وامتيازات وصفقات، لكننا عندها سنموت بالزلازل!

والامر يجعلني استرجع فيلما امريكيا عنوانه "مباشر من بغداد" او "لايف فروم بغداد" يروي كيف استطاع فريق محطة سي ان ان، بث مواد صحفية مهمة بالتنسيق مع نظام صدام حسين، قبل واثناء حرب ١٩٩١، لكن في نهاية الفيلم يغادر الصحفيون الامريكان عبر الكويت ويمرون بمشهد آبار البترول المحترقة بين البصرة والجهراء، حينها يقول احدهم: النفط سبب الحرب. فيقول الآخر: درسنا في الكيمياء ان البترول هو بقايا جثث الديناصورات المتحللة وهنا بالتأكيد مقبرة جماعية لنسل الديناصور. يرد ثالث: شركات النفط تنبش قبور الديناصور لتحصل على دولارات، وقد ورد في التوراة لعن شديد على كل نابشي القبور، ولذلك فمناطق الثروة النفطية ملعونة وفيها يندلع الصراع (ايران، العراق، ولا تنسوا جنوب السودان مؤخرا). هي لعنة اذن تصيب من ينبش قبر ديناصور. وهكذا فقد تنتهي حروب العراق ويتراجع عدد المفخخات، وقد تنتهي حروب ايران وتوافق على طلبات امريكا فنطوي صفحة المعارك. لكن المخيف ان نطوي صفحة الحروب كي نفتح صفحة الزلازل، لو صدقت نبوءة القراء الذين اشرت الى تعليقاتهم. لنبش القبور ثمن كبير دوما، اما لو كنا نقيم فوق قبور الديناصورات فإن لحكايتنا خاتمة أدهى. رحماك ايتها السماء.

عناصر من مجاهدي خلق يطلبون اللجوء في العراق

مستشار أميركي: نصف سكان "أشرف" انتقلوا إلى معسكر "ليبرتي"

□ بغداد / المدى

أعلن مستشار أميركي،امس الاثنين، عن نقل نصف سكان معسكر اشرف إلى معسكر ليبرتي والذين يبلغ عددهم ألفي شخص.

وقال مستشار الولايات المتحدة لشؤون معسكر اشرف في العراق دانيل فريد في حديث امام مجلس النواب الامريكي ان "ما يقارب الفين من سكان اشرف، اي نصف عددهم الكلي تم نقلهم الى معسكر ليبرتي".

يشار الى ان المعارضة الإيرانية المتواجدة في العراق تتخذ من معسكر اشرف مأوى لها، قبل أن يتم الاتفاق على نقلها على شكل دفعات إلى معسكر ليبرتي في بغداد الذي كان يشغله الأمريكيون منذ ٢٠٠٣ وحتى رحيلهم في ١٨ كانون الاول الماضي.

يذكر ان وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ذكرت، في وقت سابق، ان تعاون منظمة مجاهدي خلق في غلق قاعدتهم داخل العراق سيكون عاملاً اساسياً في حسم القرار بشأن رفع اسمها من قائمة الارهاب.

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد ذكرت، في مطلع ايار الماضي، أن بغداد حريصة على إيجاد حلول لملف المعارضين الإيرانيين المتواجدين في الأراضي العراقية منذ ثمانينيات القرن الماضي.

الى ذلك اكد قائمقام قضاء الخالص عدي الخدران ان مجموعة مكونة من ١٦٠ عنصرا من منظمة خلق في معسكر "العراق الجديد" (اشرف سابقاً) طلبت حق اللجوء السياسي الى السلطات العراقية.

وأضاف قائممقام القضاء في تصريحات صحفية، أن عبد الحميد أفران قائد المجموعة طلب حق اللجوء السياسي بسبب خلافات شخصية مع قائد معسكر اشرف محمد طبري، مشيرا إلى وجود بعض العراقيل والموانع من بعض القياديين والسياسيين الكبار في الحكومة العراقية تحاول عدم ترحيل الوجبة السادسة. وبين الخدران: تم عقد اجتماع كبير من قبل هيئة الأمم المتحدة وقائد شرطة ديالى والقوات الأمنية في المحافظة لاتخاذ تدابير أمنية لترحيل الوجبة السادسة.

وأضاف: ان قيادات سياسية عراقية لم يسمها زارت محافظة ديالى في الآونة الأخيرة على نحو متكرر تحت يافطات وعناوين ومهام متعددة من بينها إعطاء رسائل تطمين إلى منظمة خلق تتعهد بها بإعادة الأوضاع إلى داخل المعسكر إلى سابق عهدها وتعيد من تم إخلاؤهم من قاعدة ليبرتي بالعاصمة بغداد إلى ديالى من جديد.

وتوقع الخدران ان يكون تدخل القادة السياسيين وإعطاء ضمانات جاء بعدما هددت منظمة خلق بكشف جميع الوثائق التي بحوزتها عن تعاونها مع قادة سياسيين في السنوات الماضية.

هذا وكشف مندوب الخارجية الاميركية للأمور المتعلقة بشؤون معسكر أشرف دانييل فريد عن منح بلاده اللجوء السياسي لبعض عناصر منظمة خلق في العراق.

وقال المندوب في تقريره الى الكونغرس ان ملفات بعض عناصر منظمة خلق قد تم التحقق منها بدقة ووجدت في هؤلاء الشروط اللازمة لمنحهم حق اللجوء السياسي.

وأضاف ان ملفات هؤلاء العناصر سترفع إلى المفوضية العليا للاجئين والمسؤولين في أميركا كما طالب بتهيئة الخطوات القانونية لدخولهم الولايات المتحدة.

نساء برتب عسكرية... إقبال المرأة على السلك الأمني في تصاعد

□ بغداد / مقداد الموسوي

ازداد إقبال المرأة العراقية في السنوات الأخيرة على الانخراط في صفوف قوى الأمن الداخلي بعد أن فتحت وزارة الداخلية باب التطوع للنساء في سلك الشرطة بعد 2003.

وقال مدير إعلام شرطة المرور العميد نجم عبد جبار لـ"المدى" إن "هنالك إقبالا كبيرا من النساء للتطوع في السلك الأمني لخدمة البلد في أجهزة قوى الأمن، ونحن نطلب في كل دورة عددا من النساء حسب حاجة الوزارة لاختصاصاتهن، ويكون الإقبال من جميع المحافظات العراقية، وتطبق عليه نفس شروط قبول الرجال من الشرطة".

وبيّن أن "هنالك منتسبات برتبة ضابط وأصبح بعضهن قياديات في الأمن الداخلي فضلا عن وجود نساء شرطيات".

وأضاف انه "قبل الثمانينات من القرن الماضي حصلت تجربة في العراق بمشاركة النساء في الأمن وفشلت تلك التجربة، وبعد ٢٠٠٣/٤/٩ وإعادة تشكيل قوى الأمن عادت الوزارة للعمل بهذا النظام وتطوعت الكثير من النساء في سلك الشرطة".

وتابع "هنالك معهد لتدريب وتطوير قوى الأمن الداخلي يخرّج أعدادا كبيرة من المنتسبات سنويا يدربن من قبل محاضرين عراقيين لتنمية القابلية الذهنية والجسدية".

وقال نجم إن "هنالك بعض الاختصاصات والواجبات لا تصلح إلا للمرأة، وما نرغب به هو تدعيم عملية الأمن بمساهمة وتطوير العنصر النسوي".

أما الملازم محمد علي "مدرب في الدورة" فقال لـ"المدى": "نحن في تماس مباشر مع المتدربات من خلال الاشراف والمتابعة اليومية فضلا عن الاجتماع الدوري الذي نتناول فيه تقييم التجربة اسبوعيا ومناقشة المعضلات ان وجدت، ولقد اجتهدنا في اغناء المنهج بدرس جديد يعلم كيفية السيطرة في مواقع الانفجارات وهناك مواد مكثفة في الادارة وتدريس معايير حقوق الانسان".

اما عن المناهج المقررة التي تدرس فقال "هي نفس المناهج التي تدرس لزملائهم الطلاب من الرجال على سبيل المثال: عمليات الشرطة، والطب العدلي، والمرشد العلمي المحقق، ومبادئ الحاسبة الالكترونية، واللغة الانكليزية، ومجموعة القوانين الابتدائية، واصول المحاكمات الجزائية، وقانون عقوبات قوى الأمن الداخلي".

وتقول إحدى المنتسبات، الطالبة هديل كامل "علمت ان هناك دورة للضباط، فقررت الانتساب لهذه الدورة" وعن الدافع الذي جعلها تدخل هذه الدورة أوضحت لـ"المدى" "ان المرأة تستطيع ان تكون قريبة من المرأة في مسائل التفتيش والتحقيق فلو كانت لدينا كفاءات نسائية في هذا المجال لاستطعنا السيطرة اكثر، خصوصا ونحن نتعرض لظاهرة النساء الانتحاريات لان المرأة لا تتردد في التفتيش بعكس الرجل الذي يمنعه الحياء والاعراف".

وعن التدريب اوضحت "نحن نتدرب كما يتدرب رجال الشرطة وتطبق علينا كافة القوانين والعقوبات".

وعن قدرتها على العمل في الشارع قالت "نحن مدربون على هذا الموضوع ولنا القدرة على عمل كل شيء يقوم به الرجل الشرطي". أما الطالبة هناء خضير، بكالوريوس هندسة وانتاج معادن، فقالت لـ"المدى" "أسرعت للتقديم عند الاعلان عن افتتاح الدورة التدريبية الخاصة بقوى الأمن، رغم اني كنت طالبة بالجامعة، وانا الآن اشعر بسعادة لأن طموحاتي بدأت تتحقق، فنجاحي هو تحد لأن جزء كبيرا من المجتمع ضد هذه الفكرة وانا احب ان اثبت ان المرأة تستطيع ان تحمل السلاح وتشارك أخاها الرجل في العمل بالميدان وانا مستعدة ان اقف في الشارع واحمل السلاح ومدربة على ذلك جيدا".

يذكر أن تجربة اشراك المرأة في قوى الأمن الداخلي قد أجريت قبل الثمانينات من القرن الماضي لكنها فشلت، وبعد ٢٠٠٣/٤/٩ وإعادة تشكيل قوى الأمن عادت الوزارة للعمل بهذا النظام من جديد.